

The Role of Intellectual Capital Disclosure in Enhancing Corporate Performance According to Economic Value Added (EVA): An Exploratory Study of Iraqi Companies Listed on the Iraq Stock Exchange

Ahmed Sattar Hameed^{1*}

¹ Department of Accounting, Faculty of Business Administration, Al Jinan University, Tripoli, Lebanon.

* Corresponding author: hahmdstar@gmail.com

Received: 11/01/2026

Accepted: 11/02/2026

Abstract

The study's goals were to determine the degree to which the disclosure of intellectual capital improves a company's performance in terms of added economic value. To accomplish these goals, the descriptive analytical approach was used, and the questionnaire was used as the primary tool for research. The questionnaire was given to a sample of Iraqi bank accountants and auditors throughout the year 2022, and the data was downloaded and analyzed using the SPSS program. The researcher discovered several noteworthy findings, including: a statistically significant correlation between the disclosure of intellectual capital and both the economic value added and the performance of businesses; a statistically significant effect of the disclosure of intellectual capital on the performance of companies; a statistically significant effect of the disclosure of intellectual capital on the economic value added; and a significant impact of the economic value added on the performance of Iraqi companies listed on the Iraq Stock Exchange. Additionally, the research revealed that disclosing intellectual capital does not affect the performance of businesses in Iraq listed on the Iraq Stock Exchange by mediating the economic value added.

Keywords: Intellectual Capital Disclosure, Corporate Performance, Economic Value Added.

دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعزيز أداء الشركات وفق القيمة الاقتصادية المضافة (دراسة استطلاعية على الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

احمد ستار حميد*

أقسام المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.

*البريد الإلكتروني: hahmdstar@gmail.com

الملخص

كانت الدراسة تهدف إلى فهم كيف يؤثر الكشف عن رأس المال الفكري على تحسين أداء الشركات من خلال القيمة الاقتصادية المضافة لتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المحاسبين والمدققين الذين يعملون في المصارف العراقية خلال عام 2022، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. توصل الطالب الباحث إلى عدة نتائج رئيسية، منها: وجود علاقة معنوية بين الكشف عن رأس المال الفكري وأداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة. كما أظهرت النتائج تأثيراً معنوياً للكشف عن رأس المال الفكري على أداء الشركات، وأيضاً تأثيراً معنوياً له على القيمة الاقتصادية المضافة، بالإضافة إلى تأثير معنوي للقيمة الاقتصادية المضافة على أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية في العراق. كما أشارت الدراسة إلى أنه ليس هناك زيادة في تأثير الكشف عن رأس المال الفكري على أداء الشركات عند تضمين القيمة الاقتصادية المضافة لشركات العراق المدرجة في السوق.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن رأس المال الفكري، أداء الشركات، القيمة الاقتصادية المضافة.

المقدمة

نتيجة التطورات في بيئة الأعمال الحديثة ما صاحبها من ثورات صناعية وزيادة حدة المنافسة بين الشركات أدى هذا إلى زيادة الاهتمام بالتقارير المالية وما تشمل عليه من معلومات ذات أهمية لتعزيز الأداء للشركات، ومن أجل تحقيق ذلك توجهت العديد من الشركات إلى الاهتمام بالعناصر الداخلية والخارجية المتمثلة بالإبداعات والابتكارات والأفكار ورضا العملاء وخدمات ما بعد البيع والجودة والعناصر التي من شأنها أن تعمل على إنتاج منتجات تلبي رغبات المستهلكين. لذلك ظهرت عدة مفاهيم لتعزيز الأداء للشركات ضمن إطار رأس المال ومنها رأس المال الفكري (Intellectual Capital) الذي هو امتلاك الشركة لأفراد يمتلكون الخبرة والمعرفة والذكاء وقدرات إبداعية متميزة فضلاً عن نظام تبادل وخزن المعلومات وعلاقات طويلة الأجل مع أصحاب المصلحة مما يساهم بحصول الشركة على ميزة تنافسية (عبدالرزاق، 2020) ونتيجة للاهتمام بتعزيز الأداء للشركات وترشيده فقد شهد رأس المال الفكري اهتمام ونمو سريعاً في الآونة الأخيرة من قبل الأكاديميين والمهنيين. ونتيجة لما سبق فإن رأس المال الفكري يتكون من الأفراد الذين يمتلكون مجموعة من القدرات العقلية، والمعرفية، والمهارات، والخبرات تميزهم عن غيرهم من الأفراد الآخرين، مما يمكنهم من تقديم وإنتاج الأفكار الجديدة وتطوير الأفكار القديمة والتي تساعد الشركة في التوسع والنمو والقدرة على منافسة الشركات الأخرى وتجعلها قادرة على اقتناص الفرص المناسبة من أجل تحقيق الأهداف المخططة وكذلك تحقيق الأداء المناسب للشركات وما تسعى إليه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر الموجودات غير الملموسة وبضمنها الفكرية من المصادر الهامة لشركات الأعمال في تحقيق المزايا التنافسية وأثرها في القيمة السوقية للشركة، حيث اكدت النظرية الاقتصادية الحديثة من أن التوافق ما بين الموجودات المادية والموجودات الفكرية تضمن لها تحقيق المزايا التنافسية. وعلى الرغم من أهمية الموجودات الفكرية والدور الأساسي الذي تلعبه هذه الموجودات في الصراع القائم ما بين الشركات في تحقيق الأهداف التنافسية وضمان استمراريتها في بيئة الأعمال الحديثة المليئة بالابتكارات والاختراعات، إلا أنه لم يحظى بالاهتمام الكافي من قبل الهيئات والمنظمات المهنية في تحديد معايير محاسبية واضحة من أجل معالجة المشكلات وقياسها والإفصاح عنها.

بناء لما تقدم تطرح إشكالية البحث الرئيسية على النحو التالي:

ما مدى تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعزيز أداء الشركات وفق القيمة الاقتصادية المضافة؟

انطلاقاً من هذه الإشكالية الرئيسية تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1_ هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات؟

- 2_ هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة؟
 3_ هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أداء الشركات والقيمة والاقتصادية المضافة؟
 4_ هل هناك تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات؟
 5_ هل هناك تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة؟
 6_ هل هناك تأثير ذو دلالة احصائية لأداء الشركات في القيمة الاقتصادية المضافة؟
 7_ هل يزداد تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات بتوسيط القيمة الاقتصادية المضافة؟

ثانياً: اهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة التطبيقية، اختبار فروض البحث لتحديد اثر مستوي الإفصاح عن راس المال الفكري على أداء شركات المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. ومدى اختلاف هذه العلاقة من اجل تحقيق الميزة التنافسية، الحصة السوقية، مؤشر النشاط، مؤشر النمو كمتغيرات للدراسة.

ثالثاً: الأهمية العلمية والعملية للدراسة:

الأهمية العلمية:

تستهدف أهمية الدراسة تناول أهمية الإفصاح عن مستوى رأس المال الفكري ودور هذا الإفصاح في تعزيز أداء الشركات وخاصة الشركات (شركات المصارف) العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتكمن أهمية الدراسة في معرفة بعض المتغيرات الخاصة في الميزة التنافسية، الحصة السوقية، مؤشر النشاط، مؤشر النمو وتكمن الأهمية في دراسة هذه المتغيرات مع مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وتتم عن الطريق اثبات تلك الدراسة في الواقع العملي في اثبات متغيرات الدراسة بين دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعزيز أداء الشركات وفق القيمة الاقتصادية المضافة في البيئة العراقية

الأهمية العملية: تتمثل أهمية الدراسة العملية في أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري بصورة عامة او من خلال عناصره وهي (راس المال الفكري، راس المال الهيكلي، راس المال الزبائني) ومدى التزام الشركات في الإفصاح عن رأس المال الفكري ويتم الإفصاح عن ذلك من خلال قيام شركات المصارف في الإفصاح عن قوائمها والبيانات المالية التي يتم نشرها خلال فترات زمنية وعادة ما تكون سنة ومن خلال هذه الدراسة نستطيع التعرف على المركز المالي لشركات المصارف ومدى دقة وموثوقية هذه البيانات وتوضيح طبيعة الإفصاح عن رأس المال الفكري ومكوناته وتعظيم قيمة شركات المصارف العراقية بهدف مساعدة مستخدمي القوائم المالية (المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال) من اتخاذ قرارات صحيحة.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

من خلال المشكلة المطروحة والتساؤلات يمكن صياغة فرضيات الدراسة بالآتي:

الفرضية الاولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند المستوى (0.05) بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند المستوى (0.05) بين أداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الفرضية الرابعة: هناك تأثير ذو دلالة احصائية عند المستوى (0.05) للإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الفرضية الخامسة: هناك تأثير ذو دلالة احصائية عند المستوى (0.05) للإفصاح عن رأس المال الفكري في القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الفرضية السادسة: هناك تأثير ذو دلالة احصائية عند المستوى (0.05) للقيمة الاقتصادية في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الفرضية السابعة: يزداد تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات بتوسيط القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

خامساً: منهجية الدراسة:

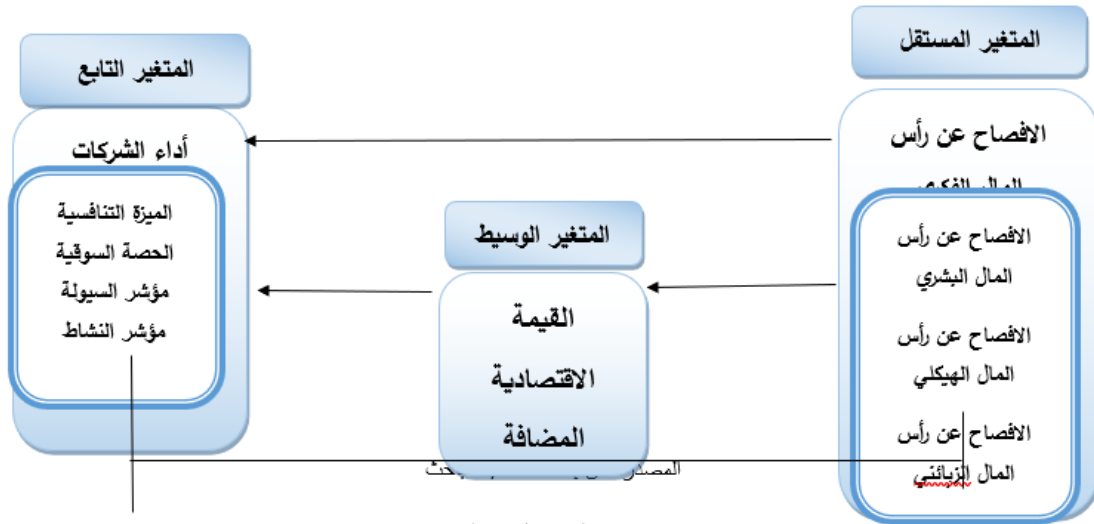
تتمثل في الأدوات والمصادر التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة في الدراسة النظرية والغرض منها الوقوف على ما تناولته المصادر والمراجع المتنوعة فيما يتعلق بالخلفية النظرية بالموضوع بغية الاحاطة به نظرياً حتى تتمكن من اسقاط النتائج التي تم التوصل إليها وذلك عن طريق استخدام المنهج الوصفي _ التحليلي.

من خلال أهداف البحث واستنادا وفرضياته وحدود البحث اعتمدت الدراسة الأساليب الإحصائية المختلفة ومن خلال البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل العلاقة بين المتغيرات الخاضعة للدراسة يعد اختيار مجتمع البحث امرا في غاية الأهمية كونه يضمن حصول الطالب الباحث على بيئة ملائمة لدراسة المشكلة واختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج النهائية. كما اعتمدت الدراسة الأسلوب الاستقصائي باستخدام استبيان يتم تصميمها وأعدادها من قبل الطالب الباحث وبعد توزيع الاستمارة على عينة استبيان يتم استخلاص البيانات منها وأجراء الاختبار الإحصائي لنتائج الاستبيان يتم استخلاص البيانات منها وأجراء الاختبار الإحصائي لنتائج الاستبيان للتوصل الى النتائج ووضع مجموعة من التوصيات على أساس النتائج التي يتم التوصل إليها في كل من الجانب النظري والتطبيقي للدراسة .

سادسا: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: الشركات العراقية المتمثلة في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في البيئة العراقية
الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال عامي 2022-2023
الحدود البشرية: المحاسبين والمدققين العاملين في المصارف العراقية.
سابعاً: نموذج الدراسة:

الشكل (1) نموذج الدراسة



المبحث الاول: الاطار النظري

اولاً: رأس المال الفكري

تحتاج جميع المؤسسات والشركات إلى رأس المال لتشغيل أعمالها. رأس المال يتكون من عنصرين: الأول هو المادي والثاني هو الفكري، وهذان العنصران يحددان القيمة السوقية للمؤسسة. هناك تعريفات متعددة لمفهوم رأس المال الفكري، ويُعرف أيضاً بمجموعة من الأسماء، مثل الأصول غير الملموسة، ورأس مال المعرفة، ورأس المال الفكري الاستراتيجي. والأكثر شيوعاً هو مصطلح رأس المال الفكري. واحدة من الأفكار البارزة في هذا المجال جاءت من إدفينسون في عام 1997، حيث أشار إلى أن رأس المال يشمل الموارد غير الملموسة التي يمكن أن تستفيد منها المنظمة لإنشاء قيمة من خلال تحويلها إلى عمليات جديدة ومنتجات وخدمات. يُعتبر رأس المال الفكري هو المعرفة، والخبرة، وقوة العاملين، بالإضافة إلى المعرفة المخزنة في قاعدة بيانات المنظمة.

اهمية راس المال الفكري

- 1- تساعد عملية امتلاك الشركات للابتكارات باعتبارها جزء من راس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية. (Bellora & Guenther, 2013: 258).
- 2- يعد راس المال الفكري عاملاً مهماً في نجاح أو فشل الشركات من تحقيق أهدافها لاسيما عندما تكون المنافسة في ذروتها، وتساهم في تحسين أداء الشركات. (Abdelrhman & Elbayoumi, 2014: 60).

3- يعتبر رأس المال الفكري العنصر الأساسي في نجاح ونمو الشركات وازدهارها وتميزها عن منافسيها وذلك عن طريق استخدام عناصر رأس المال الفكري بالشكل الأمثل والأفضل من أجل تحقيق أهداف الشركة المخططة. (جاب الله، 2011: 17).

4- يساهم رأس المال الفكري في زيادة القيمة المضافة لجميع المستثمرين. (حواجرة والمحاسنة، 2015: 19) باعتباره أحد المصادر في تحقيق الميزة التنافسية. (Ahmadi, 2012: 895).

5- يعتبر أساساً مهماً في بناء المنظمات الذكية، وذلك من خلال توفير العقول المتميزة بذكائها وقدرتها على استثمار الموارد وتوسيع مساحة التميز لمنظمتهم. (العنزي، صالح، 2008: 173).

مكونات رأس المال الفكري

أشارت العديد من الدراسات إلى مكونات رأس المال الفكري ومنها إلى أن تقسيم رأس المال الفكري البشري والتنظيمي والعلائقي أمر معترف به على نطاق واسع. وذكر أن رأس المال الفكري قد يتكون من رأس المال البشري بنسبة (36%) ورأس المال التنظيمي بنسبة (29%) ومن رأس المال العلائقي بنسبة (35%) حسب نتائج الدراسة التي قام بها الطالب الباحث.

أولاً: رأس المال البشري:

يعد رأس المال البشري ((Human Capital أكبر وأهم الموجودات غير الملموسة في الشركة، لذلك اكتسب قدراً كبيراً من الاهتمام في الدراسات السابقة من أجل تحديد الجوانب والتأييد على أهميته كأحد المكونات الرئيسية في رأس المال الفكري. (مصدر سابق: (Abdelrhman & Elbayoumi, 2013). ونعي القدرة على تنفيذ الأنشطة لإنشاء موجودات غير ملموسة تساهم في بلوغ الشركة لأهدافها وتحقيق ميزة تنافسية لها. (Moeinfar & Mousavi, 2013: 1964).

ثانياً: رأس المال الهيكلي أو الداخلي:

رأس المال الهيكلي أو الداخلي (Structural Capital) يعني حق الاختراع والمفاهيم والنماذج والأنظمة المكتتبية وأنظمة الكمبيوتر والهيكل الإداري (Moe Infar & Mousavi, 2013: 1964).

وينظر إليه (82: مرجع سابق: Ramanauskaite, & Rudzioniene). على أنه الهيكل التنظيمي والمالي للشركة، وعملياتها الاستراتيجية، وتقنياتها، وإجراءاتها، وتوثيق العمليات وتقييم المخاطر، والمعدات التقنية، والبرمجيات، والأنظمة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، ويتمثل الهيكل التنظيمي بالبيانات والمعلومات المتعلقة بيئة السوق والعملاء وبراعة الاختراع وإدارة المبيعات وأنظمة والاتصالات.

ثالثاً: رأس المال الزبائني

يشير رأس المال العلائقي أو الزبائني (Customer Relational Capital) إلى علاقة الشركة مع العملاء والموردين وأشار إلى أن (Mondal & Ghosh, 2014: 26) رأس المال العلائقي الخارجي يعني المعرفة المندمجة في العلاقات الخارجية للشركات مع الموردين والأعمال التجارية. ويرى (عطية، 2008: 150) أن رأس المال الزبائني يمثل مجمل قيم التواصل أو العلاقات المتينة التي تقيمها الشركة مع سائر زبائنها، من خلال وضع أسس تساهم في زيادة رضا الزبائن وولائهم عن طريق لاهتمام بمقترحات الزبائن وإيجاد الحلول المناسبة كما تعرفه (عبيد، 2000: 13) هو قيمة العلاقات التي تقيمها المنظمة مع زبائنها من خلال رضا الزبون وولائه، ومدى الاحتفاظ به، عن طريق الاهتمام بمقترحاته، والاستماع إلى الشكاوي المقدمة من قبله، وإيجاد الحلول الناجحة بالسرعة الممكنة وكذلك إقامة علاقات تعاونية بين الزبون والمؤسسة.

مفهوم أداء الشركات

ويعد أداء الشركات سمة من سمات الدرجة التي تكون فيها الشركات قادرة على تحقيق نتائج إيجابية لفترة معينة مقارنة بنتائج الآخرين، وغالباً ما يتزامن قياس الأداء العام للمؤسسة مع أدائها المالي، ويرجع ذلك إلى التركيز على النتائج الإجمالية وأهداف القيمة، والسبب الآخر هو حقيقة أن الأساليب التقليدية لتحليل المالي، القائمة على قياس الربحية، غالباً ما تكون في الممارسة العملية الأداة الوحيدة المستخدمة لتحليل أداء المؤسسة (Pecinova et al, 2012: 591). والأداء هو مفهوم مستخدم للغاية وديناميكي يعبر عن إنجاز مهمة معينة بكفاءة وفعالية تتجاوز المعايير الحالية المعروفة، حيث يمكن تحديد أداء الشركة وقياسه من حيث: الربحية والنمو والقيمة السوقية والعائد الإجمالي على المساهمين والقيمة الاقتصادية المضافة ورضا العملاء، بناء على توقعات أصحاب المصلحة (Mihaela, 2017: 79-80).

خامساً: أبعاد أداء الشركات:

المقصد الأول: الميزة التنافسية:

يعتبر مفهوم الميزة التنافسية من أبرز المفاهيم التي تعكس النتائج والعوائد الاستراتيجية للمنظمات. يمنح هذا المفهوم الفرصة للمنظمات لتحقيق النجاح المستمر في مواجهة المنافسين. يظهر التميز التنافسي من خلال قدرة المنظمة على التفوق والاختلاف عن الآخرين، بجانب العمل على تحقيق رضا العملاء. من خلال التركيز على هذين الجانبين، تستطيع المنظمة الوصول إلى أهدافها، مما يؤدي إلى تعزيز ميزتها التنافسية وزيادة حصتها في السوق وتحقيق أرباح أكبر. (راضي والعربي، 2016: 172-173)

المقصد الثاني: الحصة السوقية:

طالما اعتمد على مؤشر الحصة السوقية كمؤشر رئيسي وحيد في تحديد الموقع التنافسي للمؤسسة في السوق، حيث يعتبر أحد المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسة في قياس أدائها (هيمه، 2015: 466)، وتعد من بين مؤشرات الأداء الأكثر اهتماماً من قبل متخذي القرار على مستوى المؤسسات (محمد، 2017: 414).

المقصد الثالث: مؤشرات الأداء:

يمثل الأداء محوراً مركزياً لمعرفة مدى نجاح وفشل الشركات في قراراتها وخططها الاستثمارية، ويركز الأداء على مؤشرات مالية لقياس مدى الإنجاز للأهداف الموضوعية، حيث أن هناك العديد من المؤشرات التي تستخدم لقياس الأداء

القيمة الاقتصادية المضافة

تركز القيمة الاقتصادية المضافة EVA على جميع الجوانب الأساسية لنشاط الشركة. تشمل هذه الجوانب حجم استثمار المالك وتوزيعه بين الديون ورأس المال. لذلك، تتعلق تكلفة رأس المال بالأسمم والقروض، حيث يمكن الوصول إلى القيمة الاقتصادية من خلال ما يعرف بالربح الاقتصادي، والذي يُشار إليه بالقيمة الاقتصادية المضافة EVA (صلاح وجريد، 2019: 296). تعتبر هذه القيمة واحدة من أبرز المؤشرات الحديثة والأكثر شيوعاً في قياس القيمة وتقديم صورة واضحة عن الأداء. يعتمد هذا المؤشر على فكرة الربح الاقتصادي بدلاً من الربح المحاسبي، وتختلف قيمة الشركة بتغير هذا الربح (سعاد وسميحة، 2017: 403).

المبحث الثاني: الجانب العملي

توطئة:

هذا الفصل يقدم شرحاً واضحاً عن الطريقة التي تم استخدامها في البحث والمجتمع الذي تم دراسته. كما يشتمل على وصف للخطوات التي اتبعتها الطالب في تصميم الأداة المستخدمة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. بالإضافة إلى ذلك، يتطرق الفصل إلى الإجراءات المتبعة للتحقق من دقة وثبات الأداة، وكذلك الأدوات الإحصائية التي استخدمها الطالب في تحليل المعلومات وكتابة النتائج..

أولاً: منهجية البحث:

من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. هذا المنهج يركز على وصف الواقع المعني بالمشاكل والظواهر كما هو، ويسعى إلى اكتشاف الحقائق وتقديم وصف دقيق لها. تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف العناصر المتعلقة بالدراسة، بينما يستند المنهج التحليلي إلى دراسات كمية. لتحقيق ذلك، تم استخدام أدوات القياس الكمي، كما تم تطبيق الاستبانة لقياس تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على تحسين أداء الشركات بناءً على القيمة الاقتصادية المضافة..

ثانياً: مجتمع البحث وعينه:

تكون مجتمع هذه الدراسة من البنوك العراقية المدرجة في البورصة العراقية. ولاختبار فرضيات الدراسة، اختار الباحثون محاسبين ومدققين يعملون في البنوك العراقية كعينة للدراسة خلال الفترة 2022-2023، وصمموا استبياناً لهذا الغرض. وُرِّعَ 125 استبياناً على الموظفين، استُبعد منها 12 استبياناً لعدم صلاحيتها. وبذلك، بلغ العدد النهائي للاستبيانات الصالحة المستخدمة في التحليل 113 استبياناً..

ثالثاً: أساليب جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على مصدرين للمعلومات:

1. البيانات الثانوية: لبناء الإطار النظري، استُخدمت بيانات ثانوية مثل الكتب والمجلات والمقالات والتقارير والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

2. البيانات الأولية: لكتابة الجزء العملي من هذه الدراسة، جُمعت المعلومات الأولية من خلال استبيانات. كانت الاستبيانات الأداة الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة. وُزعت الاستبيانات على عينة من المحاسبين والمدققين العاملين في البنوك العراقية. أُدخلت البيانات وُحلت باستخدام برنامج SPSS.

رابعاً: أدوات البحث وأساليب قياس المتغيرات:

احتوى الاستبيان على سلسلة من العبارات لقياس متغيرات البحث، مقسمة إلى جزأين:

- الجزء الأول: يتضمن معلومات شخصية (الجنس، العمر، التعليم، سنوات الخبرة العملية، والمجال المهني)، مع 5 أسئلة.

- الجزء الثاني: يتضمن الأسئلة العلمية التالية:

أولاً: الإفصاح عن رأس المال الفكري:

يتضمن 11 عبارة.

ثانياً: أداء الشركة: يتضمن 10 عبارات.

ثالثاً: القيمة الاقتصادية المضافة:

تتضمن 5 عبارات. يوضح الجدول 1 هيكل الاستبيان:

الجدول (1) هيكل الاستبانة

المصادر التي تم الاستفادة منها في تصميم الاستبانة			
المتغيرات الرئيسية	العدد	ارقام الفقرات	المصادر
البيانات الشخصية	5	5-1	الباحث
الإفصاح عن رأس المال الفكري	11	11-1	(الطويل، 2018)، (درار، 2013)،
أداء الشركات	10	21-12	(مجذاب، 2018)، (ياسمين، 2015)، (مسعود، 2019)، (عيشة، 2021)، (طنطاوي، 2021)،
القيمة الاقتصادية المضافة	5	26-22	

المصدر: من إعداد الطالب الباحث

استخدم الباحثون الطلاب مقياس ليكرت خماسي النقاط للتعبير عن آراء عينة البحث. وتم إسناد درجات (1، 2، 3، 4، 5) لإجابات المشاركين، تمثل مستوى دعمهم لتوجه البحث (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). واستخدمت الدراسة صيغة الفاصل الزمني الجماعي لقياس مدى موافقة المشاركين على متغيرات البحث، وذلك وفقاً للصيغة التالية:

قاعدة التطبيق = (الدرجة القصوى - الدرجة الدنيا) / 5

قاعدة التطبيق = $1.80 = 1 + 0.80 = 5 / (1 - 5)$

وفق ذلك يكون القرار على درجة الموافقة على النحو التالي:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1 إلى 1.80	1.81 إلى 2.60	2.61 إلى 3.40	3.41 إلى 4.20	4.21 إلى 5

خامساً: تحليل البيانات الشخصية الخاصة بأفراد العينة:

فيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة:

Frequency	Percent
-----------	---------

Valid	ذكر	94	83.2
	انثى	19	16.8
	Total	113	100.0
		Frequency	Percent
Valid	أقل من 30	58	51.3
	من 30 - 39	35	31
	من 40 - 49	11	9.7
	50 فما فوق	9	8
	Total	113	100
		Frequency	Percent
Valid	بكالوريوس	71	62.8
	دبلوم عالي	4	3.5
	ماجستير	29	25.7
	دكتوراه	9	8.0
	Total	113	100.0
		Frequency	Percent
Valid	5 سنوات فأقل	65	57.5
	من 6 الى 10 سنوات	21	18.6
	من 11 الى 15 سنة	13	11.5
	اكثر من 15 سنة	14	12.4
	Total	113	100
		Frequency	Percent
Valid	محاسبة	76	67.3
	اقتصاد	8	7.1
	اعمال ادارة	29	25.7
	Total	113	100.0

المصدر: مخرجات برنامج spss

سادسا: صدق الأداة:

تشير الصلاحية إلى جانبين: أولهما، ما إذا كان الاستبيان يشمل جميع العناصر التي تحتاج إلى تحليل؛ وثانيهما، ما إذا كانت بنود الاستبيان ومفرداته واضحة وسهلة الفهم. وقد تحقق الباحثون من صلاحية هذه الأداة من خلال طريقتين:

■ الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

للاستفادة القصوى من المعرفة والخبرة الواسعة لخبراء الإدارة والاقتصاد، استشار الباحث الطالب مجموعة مختارة من أعضاء هيئة التدريس، مما أدى في النهاية إلى تطوير أداة قياس أكثر دقة وموضوعية. ثم دعا أربعة مراجعين لتقديم ملاحظاتهم حول فعالية الاستبيان، ووضوح صياغته، ومدى ملاءمته للفصول ذات الصلة. وشملت اقتراحات المراجعين مراجعة المحتوى المتكرر، وتعديل طول بعض العبارات، وإضافة أو حذف بعض المحتوى. بعد ذلك، قام الباحث الطالب بمراجعة الاستبيان بناءً على هذه الاقتراحات وأكماله في النهاية.

■ صدق الاتساق الداخلي لمتغيرات الاستبانة:

قام الطالب الذي يبحث في الدراسة باستخدام الاتساق الداخلي (الارتباط) بين المحاور وذلك لاختبار محتوى الاستبانة والتحقق منه. تشير النتائج إلى وجود علاقة بين كل متغير من المتغيرات التي تم دراستها.

1. الاتساق الداخلي لمحور الإفصاح عن رأس المال الفكري:

يظهر الجدول (7) معاملات ارتباط بيرسون التي توضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات محور الإفصاح عن رأس المال الفكري. حيث أن معاملات الارتباط تظهر دلالة إحصائية ($\text{Sig} < 0.05$)، مما يعني أن هذا المحور يعتبر موثقاً لأسباب القياس التي تم وضعها.

الجدول (7) الاتساق الداخلي لعبارات محور الإفصاح عن رأس المال الفكري

رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
1	.575	**0.00
2	.563	**0.00
3	.495	**0.00
4	.445	**0.00
5	.597	**0.00
6	.604	**0.00
7	.577	**0.00
8	.598	**0.00
9	.549	**0.00
10	.588	**0.00
11	.667	**0.00
رقم الفقرة 2	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
12	.584	**0.00
13	.624	**0.00
14	.630	**0.00
15	.601	**0.00
16	.716	**0.00
17	.575	**0.00
18	.585	**0.00
19	.624	**0.00
20	.570	**0.00
21	.530	**0.00
رقم الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية

**0.00	.663	22
**0.00	.724	23
**0.00	.699	24
**0.00	.714	25
**0.00	.662	26

المصدر: مخرجات برنامج spss

سابعاً: ثبات الاستبانة:

تعني الثبات الحصول على نفس النتائج إذا تم تطبيق اختبار معين مرة أخرى على نفس العينة بعد فترة زمنية. وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقييم مدى ثبات الاستبيان:

1. معامل كرونباخ ألفا Reliability Test-Alpha:

تعتبر درجة المصدقية المعروفة باسم ألفا، مؤشراً على الثبات الداخلي للإجابات. القيمة الإحصائية المقبولة لمعامل ألفا كرونباخ هي 60% أو أكثر، وإذا كانت القيمة أقل، فإنها تُعتبر ضعيفة. تم تحليل الثبات الداخلي لإجابات أسئلة الاستبانة باستخدام معامل المصدقية ألفا كرونباخ لكل محور بشكل منفصل. الجدول (10) يُظهر أن معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور يزيد عن 80%. وهذا يشير إلى أن نتائج الاستبانة يمكن الاعتماد عليها والثقة في مصداقيتها عند إجراء تحليل البيانات.

الجدول (10) نتائج اختبار ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الإفصاح عن رأس المال الفكري	11	0.924
أداء الشركات	10	0.938
القيمة الاقتصادية المضافة	5	0.869

المصدر: من إعداد الطالب الباحث حسب مخرجات برنامج SPSS

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

قام الطالب الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لمحور الإفصاح عن رأس المال الفكري، ومحور أداء الشركات، ومحور القيمة الاقتصادية المضافة.

1: تحليل العبارات الخاصة بمحور الإفصاح عن رأس المال الفكري:

فيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الإفصاح عن رأس المال الفكري:

الجدول (11) تحليل عبارات محور الإفصاح عن رأس المال الفكري

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. يتم الإفصاح عن خبرات ومعارف العاملين في المصرف.	4.10	1.017

0.855	4.10	2. يتم الإفصاح عن برامج تنمية وتدريب العاملين في المصرف.
0.784	4.04	3. يسهم الإفصاح عن رأس المال البشري في تقديم معلومات أفضل لأصحاب المصلحة.
0.744	4.00	4. يتم الإفصاح عن الرضا الوظيفي للعاملين في المصرف.
1.106	3.60	5. يتم الإفصاح عن علاقات الأفراد داخل وخارج المصرف.
0.869	3.94	6. يتم الإفصاح عن قدرة المصرف على مواجهة التغيرات الخارجية.
0.861	4.19	7. يفصح المصرف عن الأساليب التقنية الحديثة المستخدمة.
0.983	3.92	8. يتم الإفصاح عن القيم والمبادئ والمعايير الخاصة بعمل المصرف.
1.054	3.73	9. يفصح المصرف عن الملكية الفكرية.
0.904	3.88	10. يتم الإفصاح عن كفاءة استخدام نظم المعلومات في المصرف.
1.182	3.76	11. يتم الإفصاح عن قنوات الاتصال التي تربط المصرف بعملائه.
0.541	3.93	جميع عبارات المحور

المصدر: من إعداد الطالب الباحث حسب مخرجات برنامج SPSS

الجدول (11) يعرض النتائج المتعلقة بالأسئلة حول محور الإفصاح عن رأس المال الفكري.

العبارة (7) "يفصح المصرف عن الأساليب التقنية الحديثة المستخدمة" حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.19) مع انحراف معياري قدره (0.861)، مما يدل على أنها تتوافق مع درجة موافق وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

في المقابل، أقل متوسط حسابي كان للعبارة (5) "يتم الإفصاح عن علاقات الأفراد داخل وخارج المصرف"، حيث بلغ متوسطها (3.60) مع انحراف معياري يصل إلى (0.106)، ويتوافق أيضاً مع درجة موافق على مقياس ليكرت. عند النظر إلى الجدول (11)، يتبين أن جميع العبارات تتراوح متوسطاتها بين (3.60-4.19)، مما يشير إلى إجابة تتعلق بالدرجة (موافق)، مع متوسط حسابي كلي بلغ (3.93). وهذا يدل على وجود توافق عام بين أفراد العينة بشأن محور الإفصاح عن رأس المال الفكري، إذ أن المصارف توضح رأس المال البشري والخبرات والبرامج التدريبية والعلاقات بين الأفراد داخل وخارج المصرف، بالإضافة إلى الإفصاح عن نظام المعلومات المستخدم والتقنيات الحديثة المتاحة..

2: تحليل العبارات الخاصة بمحور أداء الشركات:

فيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور أداء الشركات:

الجدول (12) تحليل عبارات محور أداء الشركات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
0.667	4.35	12. يعتمد المصرف على البرامج التدريبية التي تسهم بزيادة وعي العاملين بالجودة.
0.715	4.34	13. يعتمد المصرف على التقنيات الحديثة والمتطورة لتحسين الجودة في الخدمات.
0.711	4.24	14. يمتلك المصرف سمعة ممتازة في أداء أعماله مع العملاء.
0.737	4.21	15. يمتلك الموظفين في المصرف القدرة على خلق الأفكار الإبداعية الجديدة التي تعزز من موقع المصرف التنافسي.
0.811	4.14	16. يتسم المصرف بسرعة الاستجابة للتطورات الحاصلة في الأعمال.
0.796	4.13	17. يوسع المصرف من حصته السوقية عن طريق جذب الدائم لمتعاملين جدد.
0.743	4.17	18. يعمل المصرف على توفير كافة الظروف اللازمة لزيادة حصته السوقية.
0.797	4.09	19. يهتم المصرف بالجوانب ذات العلاقة بزيادة الحصة السوقية وتعتبرها مصدراً أساسياً لثقة العملاء بها.
0.621	4.16	20. يهتم المصرف بتحسين وضعه التسويقي بما يحقق تزايد في حصته السوقية.
0.721	4.08	21. لدى المصرف القدرة على تلبية طلبات المودعين والمقترضين وذلك بسبب امتلاكه إدارة جيدة لسيولة المصرف.
0.443	4.19	جميع عبارات المحور

المصدر: من إعداد الطالب الباحث حسب مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول (12) الآراء المتعلقة بفقرات محور أداء الشركات.

تصدرت العبارة (12) " يعتمد المصرف على البرامج التدريبية التي تسهم بزيادة وعي العاملين بالجودة " حيث سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ (4.35) مع انحراف معياري قدره (0.667)، مما يعكس درجة موافقة قوية حسب مقياس ليكرت الخماسي.

بينما حصلت العبارة (21) " لدى المصرف القدرة على تلبية طلبات المودعين والمقترضين وذلك بسبب امتلاكه إدارة جيدة لسيولة المصرف " على أقل متوسط حسابي، إذ بلغ (4.08) مع انحراف معياري قدره (0.721)، وهذا يتوافق مع درجة موافقة على مقياس ليكرت.

من الجدول (12) يتضح أن متوسط جميع العبارات يتراوح بين (4.08-4.35) مما يشير إلى مستوى من (موافق إلى موافق بشدة)، مع متوسط حسابي إجمالي بلغ (4.19). وبذلك توجد موافقة عامة من أفراد العينة حول محور أداء الشركات، إذ تعتمد المصارف على البرامج التدريبية والتكنولوجية المتطورة، بالإضافة إلى سمعتها الممتازة وقدرتها على ابتكار أفكار جديدة، حيث توفر جميع الظروف اللازمة لزيادة حصتها في السوق.

3: تحليل العبارات الخاصة بمحور القيمة الاقتصادية المضافة:

فيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور القيمة الاقتصادية المضافة:

الجدول (13) تحليل عبارات محور القيمة الاقتصادية المضافة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
0.672	4.24	22. يساعد مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة المصرف على التعبير عن ربحها الاقتصادي.
0.776	4.07	23. تقوم القيمة الاقتصادية المضافة بزيادة ثروة الملاك من خلال تحفيز الإدارة على اتخاذ القرارات التي تزيد القيمة المحققة لحملة الأسهم.
0.705	4.14	24. يشجع نظام القيمة الاقتصادية المضافة الإدارة على التوجه نحو الأنشطة والاستثمارات التي تعظم القيمة المحققة لحملة الأسهم.
0.861	3.99	25. تمكن استراتيجية القيمة الاقتصادية المضافة المدير من خلق القيمة من خلال تخفيض حجم رأس المال المستثمر وذلك بالتنازل على الأصول غير المنتجة والاستغلال الأمثل للمنتدولة وهذا لتخفيض تكلفة رأس المال.
0.702	4.16	26. تمكن استراتيجية القيمة الاقتصادية المضافة المدير من تحقيق ربح اقتصادي عن طريق إتباع سياسات الغاية منها تعظيم العوائد قدر المستطاع كالسياسات التسويقية وسياسات خلق الفرص الاستثمارية والشراكة والاحتواء.
0.516	4.12	جميع عبارات المحور

المصدر: من إعداد الطالب الباحث حسب مخرجات برنامج SPSS

يظهر الجدول (13) نتائج الإجابات على الأسئلة المتعلقة بجوانب محور القيمة الاقتصادية المضافة.

تحصلت العبارة (22) "يساعد مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة المصرف على التعبير عن ربحها الاقتصادي" على أعلى متوسط حسابي بلغ (4. 24) مع انحراف معياري قدره (0. 672)، مما يعكس درجة موافقة قوية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

بينما العبارة (25) "تمكن استراتيجية القيمة الاقتصادية المضافة المدير من خلق القيمة من خلال تخفيض حجم رأس المال المستثمر وذلك بالتنازل عن الأصول غير المنتجة والاستغلال الأمثل للمتداولة وهذا لتخفيض تكلفة رأس المال" حققت أقل متوسط حسابي وهو (3. 99) مع انحراف معياري بلغ (0. 861)، وهذا يعكس درجة موافقة وفقاً لمقياس ليكرت.

ويمكن ملاحظة من الجدول (13) أن جميع العبارات تقع متوسطاتها بين (3. 99-4. 24)، وهذا يعكس الإجابة من (موافق إلى موافق بشدة) بمتوسط حسابي كلي قدره (4. 12)، مما يدل على تفاهم عام بين أفراد العينة حول محور القيمة الاقتصادية المضافة..

ثانياً: اختبار الفرضيات:

أولاً: اختبار الفرضية الأولى:

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استعمال معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغير المستقل والتابع:

الجدول (14) معامل الارتباط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات

Correlations			
		الإفصاح عن رأس المال الفكري	أداء الشركات
الإفصاح عن رأس المال الفكري	Pearson Correlation	1	0.373**
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	113	113

مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول (14) أن قيمة الارتباط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات كانت (0. 373)، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بينهما. كما أن مستوى الدلالة لهذا الارتباط بلغ (0. 000)، وهو أقل من المستوى المعتمد (0. 05)، مما يدل على أن الارتباط له دلالة إحصائية.

استناداً إلى ما سبق، نستنتج أن الفرضية الأولى تم إقرارها، حيث وجدنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. هذا يتماشى مع ما ذكرته دراسة (كريمة، 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين..

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية:

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استعمال معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغير المستقل والوسيط:

الجدول (15) معامل الارتباط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة

Correlations			
		الإفصاح عن رأس المال الفكري	القيمة الاقتصادية المضافة
الإفصاح عن رأس المال الفكري	Pearson Correlation	1	0.559**
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	113	113

مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (15) أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط إلى (0.559). كما أن مستوى الدلالة لهذا المعامل كان (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني أن النتائج كانت ذات دلالة إحصائية.

بناءً على ما سبق، يمكننا أن نستنتج أن فرضيتنا الثانية كانت صحيحة، لأننا وجدنا علاقة ذات دلالة إحصائية تربط بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية..

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لاختبار هذه الفرضية فقد تم استعمال معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغير الوسيط والتابع:

الجدول (16) معامل الارتباط بين أداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة

Correlations			
		أداء الشركات	القيمة الاقتصادية المضافة
أداء الشركات	Pearson Correlation	1	0.466**
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	113	113

مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول (16) أن درجة الارتباط بين أداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة كانت (0.466). هذا الرقم يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الاثنين. كما أن مستوى الدلالة لهذا الرقم بلغ (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المقبول وهو (0.05). وهذا يعني أن درجة الارتباط لها دلالة إحصائية.

من ذلك، نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت، حيث وجدنا علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة الخاصة بالشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية..

رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة:

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لاختبار الفرضية الرابعة فقد قام الطالب الباحث باستخدام الانحدار البسيط Simple Regression Model.

الجدول (17) جدول ملخص نموذج الانحدار البسيط للفرضية الرابعة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.373 ^a	0.139	0.132	0.413
a. Predictors: (Constant), الإفصاح عن رأس المال الفكري				

المصدر: مخرجات برنامج spss

يظهر الجدول (17) أن معدل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع وصل إلى (0.373)، مما يدل على وجود ارتباط إيجابي. هذه النتيجة تتماشى مع ما ذكرته دراسة (كريمة، 2017) حول وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين.

أما بالنسبة لمعدل تحديد معامل (R²) في نموذج الانحدار البسيط، فقد كان (0.139). وهذا يعني أن المتغير المستقل استطاع تفسير (13.9%) من التغيرات الموجودة في المتغير التابع. وبالتالي، يمكن القول إن الإفصاح عن رأس المال الفكري يفسر (13.9%) من التغيير في الأداء الشركات..

الجدول (18) نتائج تحليل تباين الانحدار للفرضية الرابعة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.066	1	3.066	17.967	0.000 ^b
	Residual	18.945	111	.171		
	Total	22.011	112			
a. Dependent Variable: أداء الشركات						
b. Predictors: (Constant), الإفصاح عن رأس المال الفكري						

المصدر: مخرجات برنامج spss

يعرض الجدول (18) نتائج تباين الانحدار التي توضح مدى أهمية نموذج الانحدار بشكل عام. يتضح أن هناك دلالة كبيرة لاختبار معامل الانحدار (F) حيث سجلت قيمة (17.967) ومستوى دلالة يصل إلى (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن النموذج له أهمية إحصائية.

لذلك، يمكننا أن نخلص إلى أن الفرضية الرابعة تأكدت، حيث يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري على أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تتماشى هذه النتيجة مع ما تم ذكره في دراسة (الخلالية، 2020) ودراسة (عبد الدايم، 2019)، حيث وُجد تأثير بين المتغيرين..

الجدول (19) ثوابت معادلة الانحدار المتعدد ومعنويتها

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.989	0.286		10.444	0.000
	الإفصاح عن رأس المال الفكري	0.306	0.072	0.373	4.239	0.000

a. Dependent Variable: أداء الشركات

المصدر: مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول (19) قيمة الثوابت في معادلة الانحدار البسيط ودلالاتها حيث نرى أن sig أقل من 0.05 بالنسبة لمجال الإفصاح عن رأس المال الفكري، وأن قيمته إيجابية مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين مجال الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية..

خامساً: اختبار الفرضية الخامسة:

هناك تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري في القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لاختبار الفرضية الخامسة فقد قام الطالب الباحث باستخدام الانحدار البسيط Simple Regression Model.

الجدول (20) جدول ملخص نموذج الانحدار البسيط للفرضية الخامسة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.559 ^a	0.312	0.306	0.430

a. Predictors: (Constant), الإفصاح عن رأس المال الفكري

المصدر: مخرجات برنامج spss

يظهر الجدول (20) أن معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط بلغ (0.559)، مما يدل على وجود ارتباط إيجابي.

أما بالنسبة لقيمة معامل التحديد (R^2) في نموذج الانحدار البسيط، فقد وصلت إلى (0.312)، وبالتالي يمكن القول إن المتغير المستقل استطاع تفسير (31.2%) من التغير الحادث في المتغير التابع، مما يشير إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكري يفسر (31.2%) من التغير في المتغير الوسيط وهو القيمة الاقتصادية المضافة..

الجدول (21) نتائج تحليل تباين الانحدار للفرضية الخامسة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9.312	1	9.312	50.443	.000 ^b
	Residual	20.491	111	.185		
	Total	29.803	112			

a. Dependent Variable: القيمة الاقتصادية المضافة

b. Predictors: (Constant), الإفصاح عن رأس المال الفكري

المصدر: مخرجات برنامج spss

يمثل الجدول (21) نتائج تباين الانحدار التي توضح مدى الأهمية العامة للنموذج الانحداري، حيث يتضح أن هناك دلالة لاختبار معامل الانحدار (F) بقيمة وصلت إلى (50.443) وبمستوى دلالة بلغ (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05). هذا يشير إلى أن النموذج له أهمية من الناحية الإحصائية. لذا نستنتج أن الفرضية الخامسة قد تحققت بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري وتأثيره على القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية..

الجدول (22) ثابته معادلة الانحدار المتعدد ومعنويتها

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.026	0.298		6.805	0.000
	الإفصاح عن رأس المال الفكري	0.533	0.075	0.559	7.102	0.000

a. Dependent Variable: القيمة الاقتصادية المضافة

المصدر: مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول (22) القيم الثابتة في معادلة الانحدار البسيط وأهميتها حيث يظهر أن قيمة الـ *sig* أقل من 0.05 لمحور الكشف عن رأس المال الفكري، وتظهر قيمته الإيجابية مما يشير إلى وجود علاقة مباشرة بين محور الكشف عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية الم *listing* في سوق العراق للأوراق المالية..

سادساً: اختبار الفرضية السادسة:

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للقيمة الاقتصادية المضافة في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لاختبار الفرضية السادسة فقد قام الطالب الباحث باستخدام الانحدار البسيط Simple Regression Model.

الجدول (23) جدول ملخص نموذج الانحدار البسيط للفرضية السادسة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.466 ^a	0.217	0.210	0.394

a. Predictors: (Constant), القيمة الاقتصادية المضافة

المصدر: مخرجات برنامج spss

يظهر الجدول (23) أن درجة الارتباط بين المتغير الوسيط والمتغير التابع بلغت (0.466) مما يعني وجود ارتباط إيجابي. أما بالنسبة لقيمة معامل التحديد (R²) في نموذج الانحدار البسيط، فقد كانت (0.217)، وبالتالي فإن المتغير الوسيط قادر على تفسير حوالي (21.7%) من التغير الحاصل في المتغير التابع. ويمكن استنتاج أن القيمة الاقتصادية المضافة توضح (21.7%) من التباين في المتغير التابع الذي يتمثل في أداء الشركات..

الجدول (24) نتائج تحليل تباين الانحدار للفرضية السادسة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.784	1	4.784	30.823	0.000 ^b
	Residual	17.227	111	.155		

Total	22.011	112		
a. Dependent Variable: أداء الشركات				
b. Predictors: (Constant), القيمة الاقتصادية المضافة				

المصدر: مخرجات برنامج spss

يمثل الجدول (24) نتائج تباين الانحدار التي توضح الأهمية العامة لنموذج الانحدار، حيث يتضح وجود دلالة لاختبار معامل الانحدار (F) بقيمة وصلت إلى (30.823)، وبمستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن النموذج له أهمية إحصائية.. وبالتالي نستنتج أن الفرضية السادسة تحققت بوجود تأثير ذو دلالة للقيمة الاقتصادية المضافة في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الجدول (25) ثوابت معادلة الانحدار المتعدد ومعنويتها

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.540	.300		8.478	.000
	القيمة الاقتصادية المضافة	.401	.072	.466	5.552	.000

a. Dependent Variable: أداء الشركات

المصدر: مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول (25) قيمة الثوابت في معادلة الانحدار البسيط وأهميتها، حيث نجد أن القيمة الاحتمالية *sig* أقل من 0.05 بالنسبة لمحور القيمة الاقتصادية المضافة. كما أن قيمته إيجابية، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين محور القيمة الاقتصادية المضافة وأداء الشركات العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية.

سابعاً: اختبار الفرضية السابعة:

يزداد تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات بتوسيط القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لاختبار الفرضية السابعة فقد قام الطالب الباحث باستخدام الانحدار المتعدد Multi Regression Model.

الجدول (26) نتائج تحليل تباين الانحدار للفرضية السابعة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.190	2	2.595	16.970	.000 ^b
	Residual	16.821	110	.153		
	Total	22.011	112			

a. Dependent Variable: أداء الشركات

b. Predictors: (Constant), الإفصاح عن رأس المال الفكري، والقيمة الاقتصادية المضافة

المصدر: مخرجات برنامج spss

يمثل الجدول (26) نتائج تباين الانحدار من أجل توضيح مدى أهمية نموذج الانحدار بشكل عام، حيث يظهر وجود دلالة لاختبار معامل الانحدار (F) بقيمة وصلت إلى (16.970)، مع مستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أهمية النموذج من الناحية الإحصائية..

الجدول (27) ثوابت معادلة الانحدار المتعدد ومعنويتها

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.337	0.323		7.246	0.000
	الإفصاح عن رأس المال الفكري	0.134	0.082	0.164	1.630	0.106
	القيمة الاقتصادية المضافة	0.322	0.086	0.375	3.727	0.000

a. Dependent Variable: أداء الشركات

المصدر: مخرجات برنامج spss

ويوضح الجدول (27) قيم ثوابت معادلة الانحدار المتعدد ومعنويتها حيث نلاحظ أن محور الإفصاح عن رأس المال الفكري غير دال احصائياً عند دراسة تأثيره على أداء الشركات مع محور القيمة الاقتصادية المضافة، أي أنه لا يزداد تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات بتوسط القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

النتائج:

تمثلت النتائج التي تم التوصل إليها في النقاط التالية:

- هناك موافقة عامة لأفراد العينة على محور الإفصاح عن رأس المال الفكري، حيث ان المصارف تفصح عن رأس المال البشري وعن الخبرات والبرامج التدريبية وعن علاقات الأفراد في داخل وخارج المصرف، كذلك تفصح عن نظام المعلومات المستخدم والتقنيات الحديثة الموجودة.
- هناك موافقة عامة لأفراد العينة على محور أداء الشركات، حيث ان المصارف تعتمد على البرامج التدريبية والتقنيات المتطورة، إضافة إلى أنه يمتلك سمعة ممتازة والقدرة على خلق أفكار ابداعية، حيث يعمل على توفير كافة الظروف لزيادة حصته السوقية.
- هناك موافقة عامة لأفراد العينة على محور القيمة الاقتصادية المضافة.
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وأداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (كريمة، 2017) بوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الشركات والقيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- وجود تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الخلالية، 2020)، ودراسة (عبد الدايم، 2019) بوجود أثر بين المتغيرين.
- وجود تأثير ذو دلالة احصائية للإفصاح عن رأس المال الفكري في القيمة الاقتصادية المضافة للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- وجود تأثير ذو دلالة للقيمة الاقتصادية المضافة في أداء الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

التوصيات:

من أهم التوصيات التي أوصى بها الطالب الباحث:

- ضرورة زيادة الوعي المصارف بالإفصاح عن رأس المال الفكري بأبعاده (البشرية، والهيكلية، والزبائنية)، من خلال القيام بإصدار معايير ارشادية ودورات تدريبية توضح دورها في تحقيق المزايا التنافسية للمصارف.
- على المصارف أن تهتم بالإفصاح عن العلاقات بين الأفراد داخل وخارج المصرف.
- على المصارف أن تهتم بالإفصاح أكثر عن قدرة المصارف على مواجهة التغيرات الخارجية.

References

- [1] أحمد، وليد حسن عبد الوارث (2011)، أثر القياس والافصاح المحاسبي عن الادوات المالية على ترشيد قرارات مستخدمي القوائم المالية "دراسة ميدانية"، رساله ماجستير في المحاسبه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ص72.
- [2] ابراهيم، بشرى عبد، تركي، سنية كاظم، (2016). أثر راس المال الفكري في أبعاد جودة السلعة دراسة تحليلية في شركة الزوراء، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن والاربعون.
- [3] إبراهيم، عاطف فوزي، (2012)، " العلاقة بين راس المال الفكري وقيمة المنشأة: دراسة نظرية تطبيقية "، رسالة دكتوراه فلسفة في المحاسبة، غير منشورة، كلية التجارة بنين، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
- [4] أبو السندس، عدي محمد. (2015). الإفصاح المحاسبي عن راس المال الفكري وأثره على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، " رساله ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- [5] أبو العز، نهلة أحمد. (2020). تقييم أداء القطاع المالي في افريقيا، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد: 21، ال عدد2، ص ص29-56.
- [6] أبو وادي، رامي والحيط، نهيل. (2016)، القيمة الاقتصادية المضافة كأداة مكملة لتقييم أداء المصارف التجارية الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 30(12).
- [7] أصرف، حامد جودت حامد، (2016). نموذج مقترح للعلاقة بين راس المال الفكري وانماط القيادة والتكيف مع التغيير بالتطبيق على المستشفيات في قطاع غزة، رسالة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- [8] آل مراد، نجلة يونس ومحمود، بهاء حبيب. (2013). أثر شركاء المعرفة في تعزيز الحصة السوقية: دراسته تحليلية لأراء عينه من أصحاب المنظمات البيعية صغيرة الحجم للألبسة الجاهزة في مدينة الموصل، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد: 96، ص 97-107.
- [9] Al Nsour, Heba Ismaeel and Abo Tayeh, Bandar Kareem. (2018). The Impact of Talent Management on Competitive Advantage in Commercial Banks in Jordan from the point of view of banks employees, Arab Economic and Business Journal, 13, 60-72.
- [10] Al-Hadid, Sajeda Ahmad. (2017). The impact of talent management on attaining competitive advantage: a field study on Jordanian telecommunications companies, Master degree, Faculty of Business, Middle East University.
- [11] Brinker, B., Op. Cit, www.cpavision.org/visiouwpaper059.cfm
- [12] Daraban, M. (2017). Economic Value Added- A general Review of the concept, Ovidius" University Annals, Economic Sciences Series Volume XVII, Issue 1.
- [13] Diab, Salah M. (2014). Using the competitive dimensions to achieve competitive advantages: a study on Jordanian Private Hospitals, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 4, No. 9.
- [14] Ekadjaja, A., & Wijaya, A., & Vernetta. (2021). Factors Affecting Firm Performance in manufacturing companies in Indonesia Stock Exchange, Jurnal Akuntansi/Volume XXV, No. 01, 154-167.

- [15] Elena, I., & Maria, C. (2016). Organizational Performance- A Concept that Self-Seeks to find itself, *Annals of the Constantin Brancusi University of Targu Jiu, Economy Series, Issue 4*.
- [16] Galant, A., & Cadez, S. (2017). Corporate social responsibility and financial performance relationship: a review of measurement approaches. *Economic research-Ekonomska istraživanja*, 30(1), 676-693.
- [17] Isoraite, M. (2018). The competitive advantages theoretical aspects, *Ecoforum Journal*, Vol 7, and Issue 1 (14).
- [18] Kijewska, A. (2016). Determinants of the return on equity ratio (ROE) on the example of companies from metallurgy and mining sector in Poland, *Metalurgija*, 55(2), 285-288.
- [19] Lasalewo, Trifandi and Masrurroh, Nur and Subagyo (2016). The effect of competitive advantages and human advantages on industrial competitive strategy: case study, *Journal of Indonesian Economy and Business*, Vol: 31, No: 3. Pp 307-324.
- [20] Lebars, M., & Euske, K. (2006). *A Conceptual and Operational Delineation of Performance, Business Performance Measurement*, Cambridge University Press.
- [21] Li , Jing & Richard , Pike , 2008 . " Intellectual capital disclosure and corporate governance structure in UK firms ", *Accounting and Business Research* , Vol . 38 , No. 2 , pp . 137-159.
- [22] Mihaela, H. (2017). Drivers of firm performance: exploring quantitative and qualitative approaches, *Studies in Business and Economics* no, 12(1), pp 79-84.
- [23] Pecinova, Z., & Lostakova, H., & Havranek, P. (2012). The company performance from the point of views the customers in the context of the company performance, *Jesenik, Czech Republic, EU*, PP590-596.
- [24] Rong, L. B., & Kowang, T. O., & Hee, O. C., Fei, G. C., & Yew, L. K. (2019). Corporate Performance: An Indicator for Corporate Future Direction from the Eyes or Top Management. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(9), 1000–1016.